سار في جميع اجزائه هذا في الحياة واما بعد الموت فارواح الانبياء في الجنة
وارواح الشهداء في حواصل طيور خضر في الجنة وارواح المطيعين غير الشهداء
بافنية القبور في البرزخ وحده من افنية القبور الى باب الجنة وارواح
الكفار بئر برهوت بحضرموت فحسبك النص بهذا السند اي
يكفيك في هذه المسالة ما ورد عن اصحاب مالك فمراده بالسند المسند اليهم
وليس المراد بالسند معناه الاصلي وهو طريق الحديث والعقل كالروح
هو لغة المنع لانه يمنع صاحبه من العدول عن سنن السبيل واصطلاحا
اختلف فيه كالروح فلذا اشبهه بها فقول المص كالروح اي من حيث الخوض فيها
والوقف عن ذالك لكن قدر وافيه خلافا استدراك على ما يتوهم من تمام
التشبيه وان الخلاف الذي في الروح هو عين الخلاف الذي في العقل قال شيخ
الاسلام هو غريزة يتهيا بها ادراك العلوم النظرية وكانه نور يقذف في القلب
اي فمحله القلب ونور في الدماغ كما ذهب اليه الامام مالك والشافعي رضي
الله عنهما وجمهور المتكلمين وقال بعضهم هو بعض العلوم الضرورية
وقال بعضهم هو العلم بوجوب الواجبات واستحالة المستحيلات وجواز
الجائزات وقال بعضهم لا يعلم حقيقته الا الله وقال بعضهم الروح
والنفس والعقل متحدة بالذات مختلفة بالاعتبار فمن حيث قوام البدن
بها تسمى روحا ومن حيث ميلها للشهوات والحظوظ تسمى نفسا ومن حيث
ادراكها العلوم والمعارف والنظر في عواقب الامور تسمى عقلا ولذالك اشتملت
الملائكة على الروح والعقل فقط والبهائم على الروح والنفس والادمي على الثلاثة
فمن غلب عقله على نفسه التحق بالملائكة ومن غلبت نفسه على عقله التحق
بالبهائم سوآلنا اي مما يجب اعتقاده سوال منكر ونكير لنا فهو مختص
بهذه الامة اي امة الدعوة المومنين والمنافقين والكافرين ومحله بعد
تمام الدفن وانصراف الناس فيعيد الله الروح الى الميت والمحاسن فيرى فتان
بالمومنين ينهدان الكافر والمنافق ويسئل كل انسان بلغته ويجمع من
تفرقت اجزاؤه او اكلته السباع واحوال المسئولين مختلفة فمنهم من يساله

الملكان



الملكان جميعا ومنهم من يساله احدهما واذا مات جماعة في وقت واحد
باقاليم مختلفة سئلوا جميعا في ذالك الوقت ولا مانع من ذالك وقال السيوطي
يحتمل تعدد الملائكة المعدة لذالك كالحفظة ونحوهم والسوال مخصوص بمن كان
مكلفا ولو حبا لا ملكا ويستثنى من المكلفين الانبياء والصديقون والمرابطون
والشهداء وملازم قراءة تبارك الملك كل ليلة او سورة السجدة ومريض
البطن ومن مات ليلة الجمعة او يومها والمطعون ومن قرا الاخلاص في مرضه الذي
مات فيه ونحو ذالك مما ورد في السنة استثناوه ثم عذاب القبر اي مما
يجب الايمان به التصديق بعذاب القبر والمراد بالقبر البرزخ وانما اضيف
الى القبر لانه الغالب والا فكل ميت اراد الله تعذيبه عذب قبر او لم يقبر ولو
اكلته الدواب او حرق وذري في الهوى ومحله الروح والبدن على المعتمد ويكون
للكفار والمنافقين والعصاة من هذه الامة او غيرها ويدوم على الكفار
والمنافقين وبعض العصاة وينقطع عمن خفت ذنوبهم ومن لم يسئل فيه
لا يعذب فيه ومن جملة عذابه ضغطته وهي التقاء جانبيه ومن جملته ايضا
ما في الحديث يسلط الله على الكافر في قبره تسعة وتسعين تنينا تنهشه
وتلدغه حتى تقوم الساعة ولو ان تنينا منها نفخ على الارض ما انبتت خضرا
ومنها تشكل عمله بصورة قرحا او خنزير يضاجعه في قبره وفتح طاقة فيه من جهنم
ويسمع صياحه من العذاب ما عدا الثقلين نعيمه اي وصول النعيم للمومنين
في القبور ولا يختص بهذه الامة ولا بالمكلفين ومن جملة نعيمه توسيعه وفتح
طاقة فيه من الجنة وجعله روضة من رياضها وتصوير عمله بصورة حسنة
توانسه وقوله واجب خبر قوله سوالنا وما عطف عليه كبعث الجسد تشبيه
في الوجوب اي مما يجب اعتقاده ان الله يبعث العباد ويحييهم بجميع اجزائهم
ويسوقهم الى المحشر لفصل القضاء ومن نفخت فيه الروح بعث ولو نزل ميتا
والبعث والنشر بمعنى واحد عبارة عن الاخراج من القبور بعد جمع الاجزاء واعادة
الارواح اليها واول من تنشق الارض عنه المصطفى صلى الله عليه وسلم ثم
صاحباه ثم اهل البقيع ثم اهل مكة ثم اهل الشام ثم من بقي وانواع

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)